مكتبة جامعة الرياض

مخطوطة

العقيدة الواسطية

المؤلف

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام (ابن تيمية)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العقيدة الواسطية
تصنيف الشيخ
الإسلام الإمام شيخ الإسلام
تقي الدين أحمد ابن عبد
الحليم ابن عبد السلام
ابن تيمية قدس الله
روحه ونور
ضريحه
آمين

ملك محمد بن عبد الله بن الشيخ
عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله وكفى بالله شهيدا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا أما بعد فهذا اعتقاد الفرقة
الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة وهو
هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
والإيمان بالقدر خيره وشره ومن الإيمان بالله الإيمان
بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله صلى الله
عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل
بل يثبت لله سبحانه وتعالى ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات
وينفى عنه ما نفاه عن نفسه مع إثبات ما نفاه
فالقرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود
وكلام الله من صفاته وصفاته غير مخلوقة
فمن سمع كلام الله فزعم أن كلام الله هو كلام البشر
فقد كفر وقد ذم الله تعالى الوليد بن المغيرة
حيث قال إن هذا إلا قول البشر سأصليه سقر
وأجمع سلف الأمة وأئمتها على أن الله تعالى يتكلم بمشيئته
وقدرته وأن كلامه لا يشبه كلام المخلوقين
فكلامه سبحانه صفة من صفات ذاته لا يقدر قدره
ولا يبلغ كنهه ولا يحيط به علما خلق من خلقه
وكما أن الله تعالى لا يعلم أحد كنه ذاته
فكذلك لا يعلم أحد كنه صفاته
وقد ثبت بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة
أن الله تعالى يرى في الآخرة بالأبصار
كما يرى القمر ليلة البدر
يراه المؤمنون عيانا بأبصارهم
كما ثبت في الصحيح أنهم قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس
في الظهيرة ليس دونها سحاب قالوا لا قال هل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا قال فإنكم ترونه
كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا
فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر
ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها
فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم
فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا
فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون
فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم فيضرب الصراط
بين ظهراني جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها
ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم
وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان
قالوا نعم قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها
إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله
ومنهم المجازى حتى ينجى فلما فرغ الله من القضاء بين عباده
وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة
أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله
أن يرحمه ممن يشهد أن لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار
يعرفون أثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود
فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة
فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل
وقد ذهب قشورها حتى يفرغ الله من القضاء بين العباد
وبقي رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها
وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله
بما شاء أن يدعوه حتى يقول الله تعالى لعله إن أعطيتك ما سألت
أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره
فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني
إلى باب الجنة فيقول الله تعالى ألست قد زعمت أن لا تسألني
غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو الله
حتى يقول الله تعالى لعله إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره
فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره
فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره
فيقربه إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت
ثم يقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تعالى ألست قد زعمت
أن لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك
فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يضحك الله منه
حتى إذا ضحك منه أذن له بدخول الجنة
فإذا دخل الجنة قال الله تعالى تمن من كذا وكذا
فيتمنى حتى إذا انقطعت به الأمانى قال الله تعالى له
من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأمانى
قال الله تعالى له ذلك ومثله معه
قال أبو هريرة رضي الله عنه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة
وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري قال الله تعالى له ذلك وعشرة أمثاله
وفي رواية أخرى قال الله تعالى له ذلك وعشرة أمثاله
وفي رواية أخرى قال الله تعالى له ذلك ومثله معه
قال أبو هريرة رضي الله عنه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة
وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري قال الله تعالى له ذلك وعشرة أمثاله
وفي رواية أخرى قال الله تعالى له ذلك ومثله معه

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب العقيدة الواسطية الرقم ٢٢٥٦
اسم المؤلف أحمد بن عبد الحليم بن تيمية
تاريخ النسخ ١٣٠٦هـ
عدد الأوراق ١١ مقاس ١٤,٥×٢٠,٥ سم
ملاحظات عتيقة ٢١٤
٤ : ت

الألوكة
www.alukah.net

بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون
مصدقون بخلاف الذين يقفون عليه مالا يعلمون ولهذا قال
سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين و
الحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل
وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وهو سبحانه
قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول
لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم
صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الا
اخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وما وصف
به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا
الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السمو
ت وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما
بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموت والارض ولا يؤده حفظهما وهو
لا يكرثه ولا يثقل عليه وهو العلي العظيم وبهذا كان من قرا
هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله ولا يقربه شيطان حتى
يصبح وقوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وقد سبحانه وتعالى على الحي الذي لا يموت
وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم وهو العليم الخبير يعلم ما يلج في الا
رض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو

مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وقوله وما يعمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وقوله ان
الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وقوله ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وقوله
ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله
ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله الا
حلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم
حرم ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين و
اقسطوا ان الله يحب المقسطين فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم ان الله يحب المتقين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
وقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و
بين وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم ويغفر و وقوله ان
قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله ان
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
وقوله وهو الغفور الودود وقوله بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وكان بالمؤمنين رحيما
وقوله رحمتي وسعت كل شيء وكتب على نفسه الرحمة و
هو الغفور الرحيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

مفاتيح

وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك
بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله فلما
آسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم
وقوله كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وقوله هل
ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة و
قضي الأمر وقوله هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي
بعض آيات ربك أو يأتي ربك يوم تأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
وجاء ربك والملك صفا صفا ويوم تشقق السماء بالغمام
ونزل الملائكة تنزيلا وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والإكرام كل شيء هالك إلا وجهه وقوله ما منعك أن تسجد
لما خلقت بيدي وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء وقوله فاصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر وألقيت عليك
محبة مني ولتصنع على عيني وقوله قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما
إن الله سميع بصير وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله
فقير ونحن أغنياء أم يحسبون أن لا نسمع سرهم ونجواهم
وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين إنه هو
السميع العليم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وقوله وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقوله

ومكروا ومكر الله

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكروا ومكرنا ومكرا ومكرا وهم لا يشعرون
وقوله إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا وقوله إن تبدوا خيرا
أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا
وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور
رحيم وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله عن اليمين
وعن الشمال ذلك لا أعم نحصها أجمعين وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال
والإكرام وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له
قبلا سميا ولم يكن له كفوا أحد فلا تجعلوا لله أندادا وقوله
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا يسبح
لله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والأرض ولم
يتخذ ولدا ولم يكن شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره
تقديرا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا
لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون
فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون قل إنما
حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي
بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون وقوله الرحمن على العرش

استوى في سبعة مواضع في سورة الاعراف قوله ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة يونس عليه السلام ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة الرعد الله الذي رفع
السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال
في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقال في سورة
الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة
الم السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة
الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش وقوله يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله يا هامان ابن
لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
الى اله موسى واني لاظنه كاذبا واحتمل ان في
السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم
من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف
نذير وقوله هو الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو
معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير ما يكون من نجوى

ثلاثات

ثلاثات الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة
ان الله بكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله اني
معكما اسمع وارى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وصبروا ان الله مع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله قيلا ومن
اصدق من الله حديثا واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله
وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وكلم الله
موسى تكليما منهم من كلم وما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ونادينا
من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا واذ نادى ربك موسى
ان ائت القوم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك كلما
جاء امة رسولها كذبوه ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون
وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وان احد من
المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه
وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن
تتبعونا كذلكم قال الله من قبل واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك
لا مبدل لكلماته ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي
هم فيه يختلفون وهذا كتاب انزلناه مبارك لهذا
القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله واذا
بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل
اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق
ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

آخرهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا
لسان عربي مبين وقوله وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها
ناضرة صلاة الله يظهرون للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله كثير
من تدبر القرآن طلبا للهدى منه تبين له طريق الحق فصل
ثم سنة رسول الله صلى الله عليه فالسنة تفسر القرآن وتبينه
وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف به الرسول ربه لرسوله صلى الله
عليه وسلم به ربه من الأحاديث الصحاح التي تلقاها أهل
المعرفة بالقبول وجب الإيمان بها وذلك مثل قوله صلى
الله عليه وسلم ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى
ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني
فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه وقوله
صلى الله عليه وسلم الله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم
براحلته الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم
يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل
الجنة متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده
وقرب غيثه ينظر إليكم أزلين قنطين فيظل يضحك يعلم
أن فرجكم قريب حديث حسن وقوله صلى الله عليه
لا تسألوا جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها رجله وفي رواية عليها
قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط
متفق عليه وقوله يقول الله تعالى يا آدم فيقول

لبيك وسعديك

لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله تعالى يأمرك أن تخرج من ذرية
ربك بعثا إلى النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل ألف
تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة
فيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان وقوله في مرقية المريض
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض
كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا
حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء
من شفائك على هذا الوجع فيبرأ حديث حسن رواه أبو
داود وغيره وقوله ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء حديث
صحيح وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش يعلم
ما أنتم عليه حديث حسن رواه أبو داود وغيره وقوله
للجارية أين الله قالت في السماء قال ومن أنا قالت أنت
رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة رواه مسلم وقوله أفضل
الإيمان أن تعلم أن الله معك حديث صحيح وقوله
وقوله إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق قبل وجهه ولا عن
يمينه فإن الله قبل وجهه ولكن عن يساره أو تحت قدمه
متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السموات
السبع والأرضين ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق
الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس
قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر
فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض
عني الدين وأغنني عن الفقر رواه مسلم وقوله صلى الله
عليه وسلم لما رفع الصحابة أصواتهم بالذكر أيها الناس

ارجعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون
سميعا بصيرا انما تدعون قريبا ان الذي تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه وقوله انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رويته فان
استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة
قبل غروبها فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بما يجب
به ظان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون
بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف
ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق
الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في
باب صفات الله سبحانه بين اهل التعطيل الجهمية و
اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم وفي باب اسماء الدين وحكمه
الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي
باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة
وبين المرجئة والجهمية وفي صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الرافضة وبين الخوارج فصل وقد
دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر
الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه
فوق سمواته على عرشه عال على خلقه وهو

سبحانه

سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عليه عاملون كما جمع بينهما
في قوله وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون
بصير وليس معنى قوله وهو معكم انه بالخلق مختلط فان
هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة
وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل العلم آية من ايات الله من
صنع مخلوق فانه وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر
وغيره المسافر اينما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب
على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته
وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش
وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن هما
من هم الخلوق الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في
السماء ان السماء تقله وتظله وهذا باطل باجماع اهل العلم
والايمان فان الله قد وسع كرسيه السموات والارض
وهو الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ويمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن آياته ان
تقوم السماء والارض بامره ودخل في ذلك الايمان
بانه قريب مجيب كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني الآية وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق
راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكرناه

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي واما المرتاب فيقول هاه هاه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانس والجن ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم الساعة القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد ويقوم القيمة الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ونشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره قال سبحانه وتعالى واكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبده المؤمن ويقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون عليها ويجحدون عليها وفي عرصات القيمة الحوض المورود لمحمد

من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه فصل ومن الايمان بالله وبكتبه الايمان بالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم كلامه حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه وبيان معانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف فصل وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه ويدخل الايمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحو ليس دونها سحاب او كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات القيمة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى فصل ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمن بفتنة القبر وبعذاب القبر وبنعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل ما ربك وما دينك وما نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

فيقول

صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
آنيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من
شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا والصراط منصوب
على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس
عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كا
البرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يعدو عدوا ومنهم
من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف
خطفا ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كحد السيف تخطف الناس
باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا جاوزه اقبل عليه ويقف
وقفة على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص بعضهم من بعض
فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح
باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم
امته وله في القيمة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى
فيشفع لاهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يراجعوا
الانبياء آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم
الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع
في اهل الجنة ان يدخل الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان
له واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه
الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم يشفع
فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج
منها ويخرج الله اقواما من النار بغير شفاعة بل بفضله
ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا

ويشفي الله

ويشفي الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصناف ما تضمنه الدار
الآخرة من الحشر والحساب والثواب والعقاب والجنة والنار
وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثار
من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فيمن ابتغاه وجده
وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره و
شره والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن
شيئين فالدرجة الاولى الايمان بان الله علم بما الخلق عاملون
به بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا علم جميع
احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب
في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاول ما خلق الله القلم قال له
اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فما اصاب الانسان
لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت
الصحف كما قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض
ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وهذا التقدير
الثابت لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيل فقد كتب الله في
اللوح المحفوظ ما يشاء واذا اخلق جسد الجنين قبل نفخ الروح
فيه بعث الله اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه
واجله وعمله وشقي ام سعيد ونحو ذلك فهذا التقدير كان ينكره
غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل واما الدرجة الثانية فهي
مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه فاعل افعال العباد ولا فاعل لها من حركة

ولا يسكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه الا ما يريد وانه
سبحانه على كل شيء قدير من الجواهر والاعراض وما تولد منهما
من مخلوق فانه في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا
خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته
وطاعة رسوله ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين
المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويرضى عن
الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى
عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده
الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق
افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي
والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادات والله خالقهم
وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم
الاية فهذه الدرجة من القدرية يكذب بها عامة القدرية
الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة و
يغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى يسلبوا العبد قدرته
واختياره ويخرجون عنها حكم افعال الله واحكامه وحكمها
ومصالحها فصل ومن اصول اهل السنة ان الدين والايمان
قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان ويدخل
فيه ويخرج منه بالطاعة وينقص بالمعصية وهم
مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما
يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي
كما قال في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع با
المعروف واداء اليه باحسان وقال في طائفتين من المؤ

منين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا
يخلدونه في النار كما قالت المعتزلة بل الفاسق يدخل
في اسم الايمان المطلق في مثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة
وقد لا يدخل في الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزا
ني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة
ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو
مؤمن ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق
بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم فصل
ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله في قوله والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم
وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم و
سوابقهم ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية
وقاتل على من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين على الا
نصار ويعتقدون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مائة

وبضعة عشر على ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار
احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل
قد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا كما شاء من الف واربعمائة
ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالعشرة وثابت ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون
بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو
بكر وعمر ويثلثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم
كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان
في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان
وعلي رضي الله عنهم بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما افضلا اجما افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا وقدم
بعلي وقوم قدموا عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر
اهل السنة والجماعة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه
المسئلة مسئلة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف
فيها وانما الخلاف فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي يضلل فيها
مسالة الخلافة وذلك انهم يزعمون ان الخليفة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن
في خلافة احد من هؤلاء فهو اظل من حمار اهله و
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون
فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم
اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا للعباس
عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يحقرون بني هاشم

فقال

والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي
وقال ان الله اصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة
قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
ويقولون ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين
ويؤمنون بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة
رضي الله عنها ام اكثر اولاده وآوله به وعاضده على امره
وكان لها من المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق رضي
الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرؤون من طريقة
الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة
الخوارج النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول وعمل
ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه
الاثار المروية في مساويهم منها ما كذب ومنها ما قد زيد فيه
ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه فيه معذورون
اما مجتهد مصيب واما مجتهد مخطئ وهم مع ذلك لا
يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم
وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة وهم من السوابق و
الفضائل بما يوجب مغفرة صدر منهم احسن حتى انهم يغفر لهم
من السيئات ما ليس لغيرهم لان غيرهم لا ياتي بما ياتون به
وقد ثبت بقوله صلى
الله عليه وسلم انهم خير القرون وان الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
به افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر من احدهم
ذنب فيكون قد تاب منه واتى بحسنات تمحوه وغفر له بفضل
سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو احق الناس

فقال

بشفاعته او يبتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه فاذا كان هذا في الذنوب
الملحقة فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان ثابوا
فلهم الاجران واخطاؤه فلهم اجر واحد والخطا مغفور لهم
ثم الفقه الذي ينكر من فعل بعضهم قليل ونزر مغمور في جنب
فضل الفقه ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في
سبيل الله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن
نظر في سيرة الفقهاء بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل
علم يقينا انهم خير الخلف بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم
الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله
ومن اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء وما
يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم
والمكاشفات وانواع القدرة والتاثيرات كما اثبته سلف هذه
الامة من الائمة في سورة الكهف وغيرها وعلى هذا مضت سلف هذه الامة
به والتابعين وسائر الائمة وهي موجودة الى يوم القيامة

فصل ثم طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباع سبيل السابقين الاولين
من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ويعلمون
ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم فيوثرون كلامه على كلام غيره من كلام اصناف الناس

فصل

ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد ولهذا سموا
اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع
وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم
المجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم
والدين وهم يرون هذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من
اقوال واعمال باطنة وظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي
يعتصمون به هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف و
انتشرت الامة

فصل ثم هم مع هذه الاصول يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر على ما اوجبه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد
والجمع والاعياد مع الامراء برا كانوا او فجارا ويحافظون على
الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون ان معنى
قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا ويشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين
في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويامرون بالصبر عند البلاء
والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق
ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وهم يندبون الى ان يصل من
قطعك ويعطي من حرمك ويعفو عمن ظلمك ويامرون
ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى
اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن
الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بغير حق ويامرون

بحمد الله تعالى الاخلاق ويتهاونون عن سفسافها وكل ما يقولونه
ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب
والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله
عليه وسلم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق
على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم
واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب
الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء
وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجا اولي المناقب المأثورة و
الفضائل المذكورة وفيهم الابدال وفيهم ائمة الدين الذين اجمع
المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم
النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق
منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم
الساعة فنسئل الله ان يجعلنا منهم ولا يزيغ
قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه
رحمة انه الوهاب اخره ولحمد الله
رب العالمين وصلى الله على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا تمت هذه النبذة بقلم
الفقير الحقير الى الله غفره و
بن عبده الى سليمان بن عبد
الله ابن شيخ غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين امين
بمنه وكرمه انه كريم
جواد

قد حصل الفراغ من نسخها
عقب ظهر يوم الاثنين
من جمادا اول مضيا
سنة ١٣٢٦

١٧

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في
عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات جمال ومنصب فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه

سنة ١٣٢٦
١٤ جمادا اول

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد ابن عبد الله ابن عبد العزيز ابن محمد ابن شيخ عد سلمه المنان واعده
من كل شيطان ووفقه لما يحب ويرضاه امين سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وغفرته ورضوانه ووفقه للعلم النافع والعمل الصالح

شبكة الألوكة
www.alukah.net